[9] من ا شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (1). وفى رواية لما نزلت (وأنذر عشيرتك الاقربين) جمع رسول ا صلى ا عليه وسلم قريشا فخص وعم وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاتى لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فانى لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فانى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فانى لا أملك لك ضرا ولانفعا إلا أن لك رحما سأبلها ببلالها. أخرجه الحافظ أبو الحسن الخلعي. وهذا لا يضاد ما تقدم وأنه صلى ا عليه وسلم لا يملك لاحد من ا شيئا ولاضرا ولانفعا لكن ا عزوجل يملكه نفع أقاربه وأمته بالشفاعة الخاصة العامة. (فصل ذكر آى نزلت فيهم) عن سعيد بن جبير رضى ا عنه في قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال هي قربى رسول ا صلى ا عليه وسلم. أخرجه ابن السرى. (ذكر الحث على حب قرابته صلى ا عليه وسلم) عن ابن عباس رضى ا عنهما قال ان العباس رضى ا عنه قال لرسول ا صلى ا عليه وسلم إنا لنخرج فنرى قريشا تتحدث فإذا رأونا سكتوا فغضب رسول ا صلى ا عليه وسلم ودر عرق الغضب بين عينيه ثم قال: وا لايدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم ولقرابتي. أخرجه أحمد. (باب في فضل قريش) وذكر سبب تسميتهم قريشا عن ابن عباس رضى ا عنهما وقد سئل عن سبب تسميتهم قريشا قال بدابة في البحر من أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين إلا أتت عليه يقال لها القريش وأنشد: _____ (1) استعير البلل لمعنى الوصل، أي اصلكم في الدنيا ولا اغنى عنكم من ا شيئا. والبلال جمع بلل. وفى الاصل تحريف صححته من النهاية. _____